

تفسير البغوي

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ^ج

(والذين جاهدوا فينا) الذين جاهدوا المشركين لنصرة ديننا (لنهدينهم سبلنا) لنثبتهم

على ما قاتلوا عليه . وقيل : لنزيدهم هدى كما قال : " ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ")

مريم - 76) ، وقيل : لنوفقهم لإصابة الطريق المستقيمة ، والطريق المستقيمة هي التي

يوصل بها إلى رضا الله - عز وجل - . قال سفيان بن عيينة : إذا اختلف الناس فانظروا ما

عليه أهل الثغور ، فإن الله قال : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وقيل : المجاهدة

هي الصبر على الطاعات . قال الحسن : أفضل الجهاد مخالفة الهوى . وقال الفضيل بن

عياض : والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبل العمل به . وقال سهل بن عبد الله :

والذين جاهدوا في إقامة السنة لنهدينهم سبل الجنة . وروي عن ابن عباس : والذين

جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا . (وإن الله لمع المحسنين) بالنصر والمعونة في

دنياهم وبالثواب والمغفرة في عقابهم .